

واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر المربيات وآثاره من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.

"دراسة ميدانية لدى عينة من مربيات رياض الأطفال الحكومية وأولياء أمور الأطفال بمدينة دمشق"

د. إيمان سمير منصور¹

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال الحكومية بمدينة دمشق تبعاً لمتغيري (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي)، وتعرّف الآثار المترتبة على هذا الأسلوب من التعليم من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة أداتين هما: استبانة موجّهة لمربيات رياض الأطفال الحكومية بمدينة دمشق تألفت في صورتها النهائية من (23) بنداً مُوزّعة على مجالين هما المجال الشخصي، والمجال التكنولوجي، واستبانة موجّهة لأولياء الأمور تكوّنت بصورتها النهائية من (22) بنداً. تكوّنت عينة البحث من (56) مربية إضافة إلى (52) ولياً من أولياء الأمور. أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول واقع التعليم من بعد في ظلّ جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة شهادة الدبلوم وما فوق، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ولصالح الفئة أكثر من خمس سنوات، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أولياء الأمور حول آثار التعليم من بعد في ظلّ جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: التعليم من بعد، جائحة كورونا (Covid-19)

¹ ، دكتوراه في تربية الطفل، المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة/ دائرة الأبحاث والدراسات محاضر في جامعة دمشق، 936078762.

المقدمة:

يعدّ التعليم أحد أهم المؤشرات على تقدّم الأمم ورفقيها، لذلك تسعى الأمم جاهدة نحو توفير التعليم المناسب لأبنائها، بل تتنافس الدول فيما بينها لتقديم التعليم بأفضل الطرائق والأساليب المبتكرة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والمختلفة، إذ فرض التقدّم التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم اليوم إضافة أسس جديدة للعملية التربوية التعليمية، والإفادة منها في إدارة وتنظيم التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وصولاً إلى المراحل الدراسية العليا، وذلك لأهمية كلّ مرحلة تعليمية في تنمية ثقافة المجتمع وتطويره.

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال مرحلة مستقلة بذاتها لها فلسفتها وأهدافها وبيئتها الخاصة؛ إذ تُعدّ مرحلة تُوضع فيها دعائم لتكوين شخصية الطفل وتحقيق نموه الشامل المتكامل، وعلى معلّمة الروضة أن تحرص على استمرار العملية التربوية - التعليمية في مختلف الظروف التي تواجهها، وأن تحرص على إتمام تلك المرحلة على أكمل وجه خاصة بعد أن ألفت جائحة كورونا بظلالها على مختلف القطاعات ومنها قطاع التعليم، فأغلاق المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا عُدّ ضمن أهم الإجراءات الاحترازية التي اتبعتها جميع الدول لتحقيق التباعد الاجتماعي وتقليل فرص انتشار الفيروس (الشيايب، 2020، 1) الأمر الذي أثار قلق جميع القائمين على التعليم ودفعهم لإيجاد بدائل مناسبة في ظل أزمة عالمية قد تطول مدتها (Savedra, 2020, 1) الأمر الذي دفع بمؤسسات التعليم كافة لتفعيل التعليم من بعد كحلّ أولي، وفرصة لتخطّي قرار الحظر عن طريق استخدام أدوات ووسائل تكنولوجية إلكترونية حديثة، وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة سيّما وأنّ الأطفال مُحاطون بالتكنولوجيا في بيوتهم وفي المجتمع من حولهم وهم مُعرّضون لاستخدام الحاسوب وتطبيقاته التكنولوجية في مجالات كثيرة كالإكتشاف وتوظيف النماذج والأشكال والرسوم، وفي تمثّل المفاهيم المجردة؛ وفي ضوء ذلك كان من الأهمية بمكان التخطيط السليم والدقيق لعملية توظيف التعليم من بعد في رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

فرض الحجر الصحي الناجم عن تفشي فيروس كورونا المستجد (Covied-19) تحديات جمة بين مواصلة التعليم وضمان جودته وتحقيق المساواة بين مختلف أطفال الطبقات الاجتماعية، لكنّ نظام التربية والتعليم في زمن الحجر الصحي يطرح إشكالية فيما يخصّ مدى جاهزية المنظومة التعليمية والإمكانات المتاحة في التعامل مع الظروف المستجدة للفيروس الذي عزل الطفل عن أقرانه وعن مربيته. وإذ تشير الدراسات إلى أهمية تكامل عمل أولياء الأمور مع أطفالهم لنجاح العملية التعليمية من بعد، وبينت دراسة ليونتيفيا (Leontyeva, 2018) أنّ نجاح التعليم من بعد لا يقتصر فقط على تصوّرات المعلمين والأطفال، وإنّما تتكامل مع آراء أولياء أمور الأطفال كونهم أحد عناصر العملية التعليمية والتربوية، وبينت دراسة الشيايب (2020) دور أولياء الأمور في نجاح التعليم من بعد مؤكداً على أنّ استخدام التعليم من بعد خلال فترة الجائحة عُدّ فرصة لدمج أولياء الأمور في المنظومة التعليمية كونهم العنصر الأكثر ارتباطاً مع أبنائهم، إلا أنّ التعليم من بعد أنتج تحديات داخل الأسرة نفسها منها تفاوت القدرات المالية بين أولياء أمور الأطفال في تأمين أجهزة حاسوب محمولة لكلّ طفل؛ خصوصاً للأسر المتدنية الدخل

وضعف القدرات التكنولوجية لدى بعض أولياء الأمور الذين يساعدون أطفالهم في متابعة التعليم من بعد في المنازل، واعتبروا نظام التعليم من بعد عبئاً تدريسياً جديداً بسبب نقل المهام والواجبات المفروضة على أطفالهم إلى المنزل. وأظهرت دراسة ديفيد (David, 2020) أنّ جائحة كورونا أنتجت مُعوقات جَراء استخدام منصات التعليم من بعد، ولعلّ أبرز تلك المعوقات تتمثل في ضعف إدارة التعليم من بعد وصعوبة قياس نتائجه بصورة دقيقة، فضلاً عن تباطؤ تقدّم الأطفال خصوصاً أطفال الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وعدم موضوعية نظام الاختبارات وانقطاع الإنترنت المتكرّر، كما بيّنت الدراسة أنّ هناك بعض الأطفال لا يشعرون بالمسؤولية والجديّة في التعامل مع هذا النوع والنمط من التعليم واعتباره عطلة رسمية، وبالرغم من أهمية التعليم من بعد وضرورة توظيف التكنولوجيا في التعليم خاصّة في ظل انتشار الأوبئة والأزمات إلا أنّه لا يمكن الاستغناء عن دور المدرسة أو الروضة في تقديم الأنشطة والبرامج، فالروضة هي حاضنة التعليم الأولى من نوعها التي تقوم بتسهيل عملية التفاعل بين المعلّمة وأطفالها، وبالنظر لخطورة الوضع الحالي وخوف أولياء الأمور على أطفالهم فإن الأمر يحتاج إلى نظام تعليمي جديد للحفاظ على صحّة الأطفال ووقايتهم وحمايتهم من خطر الإصابة بالفيروس، سيما وأنّ الأطفال ناقلون جيّدون للفيروس، لذلك أمكن اللجوء إلى التعليم من بعد لأن الاتجاهات التربوية المعاصرة فرضت على المعلمين ضرورة الوفاء بمتطلبات العصر الرقمي ودمج التقنيات الحديثة في تدريس الخبرات المختلفة واعتبار التعليم الإلكتروني والتعليم من بعد والوسائل التعليمية المبرمجة طرائق تدريسية فعالة ومؤثرة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صوغ مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر

المربيات، وآثاره من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- حداثة الموضوع وحيوته سيّما وأنّ التعليم من بعد سيكون من أكثر الأنماط التعليمية شيوعاً في المستقبل، وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. التي تتادي بالتوسّع في استخدام هذا النوع من التعليم.
- تلبية موضوع البحث للمحور الأول من محاور المؤتمر (النهوض بالتعليم في عالم سريع التطور) حول التعليم الإلكتروني بين الواقع والطموح في مؤسساتنا التعليمية.
- قد يسهم البحث في توجيه نظر المسؤولين لتدريب الجهاز الإداري والعاملين في رياض الأطفال والمدارس لرفع كفاءتهم وقدراتهم العلمية والتقنية.
- تقديم بعض المقترحات لتطوير التعليم من بعد في رياض الأطفال في ضوء استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على النمو الشامل للأطفال.
- تشخيص واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية، وتبسيط الضوء على التحديات ونقاط الضعف والمعوقات التي تواجههم في تنفيذ هذا الأسلوب من التعليم.

- الكشف عن آثار التعليم من بعد لدى الأطفال من حيث تنمية مهاراتهم الإلكترونية ومهاراتهم البحثية فضلاً عن الآثار الجسدية التي يمكن أن يسببها التعليم من بعد.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف إلى واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات وفقاً لمتغيري (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي).
- التعرف إلى آثار التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

أسئلة البحث:

- ما واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات وفقاً لمتغيري (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي)؟
- ما آثار التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال وفقاً لمتغير المؤهل العلمي؟

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.
 - المتغيرات التابعة: واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة (Covied-19) من وجهة نظر المربيات، وآثاره من وجهة نظر أولياء الأمور ويمكن قياسه من خلالها الاستبانتين المعدتين لذلك.
- فرضيات البحث:** تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أولياء الأمور حول آثار التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

حدود البحث:

الحدود البشرية والمكانية: مربيات رياض الأطفال الرياضية الحكومية بمدينة دمشق، وأولياء أمور الأطفال المسجلين في تلك الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي (2022-2023).

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تعرف واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المربيات. وآثاره من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث طُبِّق المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً قيمياً، ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات، 2000، 274).

مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

التعليم من بعد (Distance Learning) ويُعرّف بأنه: نظام ونمط تعليمي حديث مُكَمَّل للتعليم التقليدي يركّز على تقديم فرص تعليمية عبر وسائل الإعلام التعليمية، والمنصات متاحة على الشبكة العنكبوتية والتقنيات الحديثة المدعومة بالصوت والصورة والفيديو والمواد المطبوعة (Bozkurt, 2019, 253).

ويعرفه الباحثان: بأنه نمط تعليمي لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، حيث يتم عرض المواد والخبرات التعليمية بشكل إلكتروني ونشرها بوسائل تقنية تعتمد على الحاسوب والشابكة (الإنترنت).

فيروس كورونا (Corona Virus)

عزفت منظمة الصحة العالمية مرض (Covid- 19) بأنه: المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجدّ المُسمّى فيروس كورونا، وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 / كانون الأول بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في مدينة يوهان بجمهورية الصين الشعبية (WWW. Who.Org)

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: فصيلة فيروسية واسعة الانتشار تُسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد.

الدراسات السابقة:

دراسة أبو رباح (2021) في الإمارات العربية المتحدة بعنوان "درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات". هدفت الدراسة الكشف عن درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في جائحة كوفيد من وجهة نظر المعلمات، تكوّنت عينة الدراسة من (225) معلّمة من القطاعين الخاص والحكومي وتم تطوير المقياس لتقدير درجة توظيف معلمات رياض الأطفال التعليم عن بعد. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف التعليم من بعد في رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة توظيف التعليم عن بعد تعزى لمتغير قطاع التعليم الخاص، ومتغير عدد سنوات الخبرة الفئة (5-10) سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما بيّنت النتائج وجود تفاعل بين متغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي وقطاع التعليم الخاص.

دراسة العنزي، السعيد (2021) في الكويت. هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التعليم من بعد في فنلندا، مجابهة أزمة كوفيد -19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت. اتبعت الدراسة المنهج المقارن ومدخل النظم لتحليل النظام

التعليمي وإظهار نواحي القوة والضعف فيه وبيان المشكلات التي تواجهه كماً ونوعاً. أظهرت نتائج الدراسة أنّ البنية التحتية في دولة الكويت لم تكن مستقرة ومجهزة لهذا النوع من التعليم نظراً لعدم وجود استراتيجية واضحة لمواجهة الجائحة، كما أظهرت الدراسة أنّ 52% من المتعلمين لا يعرفون استخدام المنصات التعليمية وأنّ 36% من المتعلمين لا يعرفون كيفية تسليم الواجبات إلكترونياً.

دراسة النفيعي (2021) في السعودية. هدفت الدراسة إلى تعرّف معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلّمت. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلّمت، وجاءت بالدرجة الأولى المعوقات العامة وبدرجة كبيرة؛ بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالتقويم بالمرتبة الرابعة، وجاءت المعوقات المتعلقة بالتخطيط ثم التنفيذ بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد مهارات معلمة رياض الأطفال المتمثلة في (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، كما أوصت بإعداد برنامج تدريبي للتغلب على المعوقات البارزة للتدريس عند معلّمت رياض الأطفال.

دراسة الشيبان (2020) في الأردن. هدفت الدراسة إلى رصد آراء واتجاهات عيّنة من الآباء والأمهات نحو عملية التعليم من بعد في الأردن ومعرفة التحديات التي تواجههم عند استخدام هذا النمط من التعليم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر توزيع استبيان إلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عشوائي على (90) ولي أمر وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم من بعد كانت متوسطة وتحديداً لدى الأمهات، وأن أبرز معوقات نجاح هذا النمط من التعليم هو عدم توافر الوقت الكافي لأولياء الأمور ليشركوا أبناءهم في التعليم من بعد خاصة مع انشغالهم في أعمالهم المنزلية، ممّا حدّد من قدرتهم على متابعة دراسة أبنائهم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ساركايا Sarikaya (2021) في تركيا: هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع تدريس الكتابة في التعليم من بعد لدى معلمي المرحلة الابتدائية أثناء جائحة (Covied- 19)، تكونت عينة الدراسة من 54 معلماً ممن قاموا بتدريس الكتابة عن طريق التعليم من بعد، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة شبه المقننة وأجريت المقابلات عبر البرنامج الإلكتروني المرئية، واستخدمت الدراسة طرائق وصفية وتحليل محتوى، أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يتم إعطاء أهمية كافية لمهام الكتابة أثناء الجائحة، كما أنّ تحفيز الأطفال كان ضعيفاً وأظهرت الدراسة وجود مشكلات في إدارة بيئة الصف، وأنه لا يمكن تزويد كتابات الأطفال بالملاحظات والتصحيح اللازم فضلاً عن أن الآباء لم يقدموا الدعم الكافي لأبنائهم لممارسة الكتابة.

دراسة كولاك وآخرون (Kolak & Other, 2021) في كرواتيا: هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات أولياء الأمور حول النظام التعليمي في جمهورية كرواتيا في ظلّ الجائحة بعد أن أقرت الحكومة التعليم من بعد وتشخيص أهم التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أولياء الأمور أخذوا دور المعلم ممّا أدى لزيادة العبء عليهم، كما أظهرت تفاوت مستوى المعرفة الرقمية والحاسوبية لدى أولياء الأمور الذين أظهرت اتجاهات

إيجابية نحو هذا النوع من التعليم، ووجود اختلافات في اتجاهاتهم نحو التعليم من بعد بالنظر إلى متغيرات (العمر - الجنس - الحالة التعليمية).

دراسة باسيليا وكفافادا (Basilia & Kvavada, 2020) في الولايات المتحدة: هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى قدرة المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في أسلوب التعليم من بعد أثناء جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (950) طالباً وطالبة في ولاية جورجيا، وأظهرت نتائج الدراسة سرعة الانتقال للتعليم من بعد أثناء الجائحة، وبينت أن التعليم التقليدي يبقى أكثر فاعلية من التعليم من بعد نظراً لعدم وجود منهج مصمم للتعليم الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يُلاحظ أنّ البحث الحالي يتفق مع دراسة العنزي والسعيد ودراسة أبو رياح (2021) ودراسة ساركايا (2021) التي هدفت إلى تعرّف واقع التعليم من بعد، ويختلف عنهما في التعرف إلى آثار التعليم من بعد، كما يتفق البحث الحالي مع دراسة النفيعي (2021) التي شملت معلمات رياض الأطفال، ويتفق مع دراسة كولاك وآخرون (2021) ودراسة الشياب (2020) التي شملت عينة من أولياء الأمور، وتتفق الدراسة الحالية من حيث الأداة مع دراسة النفيعي (2021) ودراسة الشياب (2020) ودراسة باسيليا وكفافادا (2020) التي استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، ويتميّز البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة من حيث أنه يهدف إلى تعرّف واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة (Covid-19)، كما يهدف إلى تعرّف آثار التعليم من بعد، وأفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، وفي بناء محاور الاستبانة بهدف التعرف إلى واقع وآثار التعليم من بعد.

الجانب النظري:

يحاول الجانب النظري الإضاءة على مبررات التعليم من بعد وشروط نجاحه وتأثير الجائحة (Covid-19) على التعليم وفيما يأتي عرض مفصّل لذلك:

مبررات التعليم من بعد:

- تكمن مبررات الأخذ بأسلوب التعليم من بعد بما يأتي:
- تعزيز شعور المتعلمين بالتكافؤ في توزيع الفرص التعليمية.
 - كسر حاجز الخوف والقلق لدى المتعلمين، وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات، بوسائل أكثر جدوى وسهولة الوصول إلى المعلم خارج أوقات العمل الرسمية
 - توفير رصيد ضخم من المحتوى العلمي لكل مقرر أو خبرة تعليمية والاختبارات المتنوعة.
 - تفوق التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي حيث يشعر المتعلم أنه خارج حدود الصف أو غرفة النشاط، ويصبح التعليم من بعد أكثر فعالية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعليم التقليدي (Warrier, 2011, 84).

شروط نجاح التعليم من بعد:

- هناك بعض الشروط التي يجب أن تحقق من أجل نجاح التعليم ويمكن تلخيصها بما يأتي:
1. وضوح خصائص نظام التعليم من بعد لدى المعلم أو المربي والتي تميزه عن التعليم التقليدي.
 2. أن يكون المعلم أو المربي ذا كفاءة عالية باستخدام استراتيجيات التدريس الفعال.
 3. توافق وانسجام المتعلمين مع أسلوب المعلم.
 4. وجود دافع ورغبة لدى المتعلم أو الطفل لاستخدام هذا النوع من التعليم.
 5. وجود خطة اتصال واضحة تشمل المدرسة أو الروضة والمعلمين والمتعلمين والعائلات.
 6. توافر اهتمام وجهد حقيقيين في دعم النمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي للمتعلمين.
 7. توافر الاعتمادات المالية الكافية لتأمين أدوات ووسائل التعليم من بعد (ديكرون وآخرون 2020، 7).
- ويمكن القول إذا كانت العملية التعليمية التقليدية قائمة على المعلم الذي يلقن المتعلم المعلومة ويُلقي عليه الدرس أو الخبرة، ليكتفي هذا الأخير بالفهم والحفظ، فإنّ الأدوار انقلبت اليوم في أنظمة التعليم الحديثة لصبح التعليم ذاتياً مرتبطاً بالمتعلم الذي يبحث عن المعلومة بنفسه، مما يمنحه فضاءً للإبداع، سيما وأنّ التقنيات الحديثة تفتح أمام المتعلم آفاقاً واسعة تمكنه من تطوير نفسه وتعزيز قدراته وهذا ما يوفره التعليم من بعد.

تأثير جائحة (Covid-19) على التعليم:

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى (Covid-19) عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، فالمرض ينتقل عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب لذلك من الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (غنايم، 2020، 80)، ونظراً لسرعة انتشار الفيروس كان لابد من إغلاق المؤسسات التعليمية، حيث تشير تقارير اليونسيف أنّ المدارس ظلّت مغلقة لأكثر من 168 مليون طفل في العالم لمدة عام تقريباً وخسر حوالي 214 مليون طفل في العالم أكثر من ثلاثة أرباع مدة تعليمه وجهاً لوجه (اليونسيف، 2020).

وأفادت دراسة أجرتها منظمة اليونسكو بأنّ أكثر من 100 مليون طفل لم يستوفوا الحد الأدنى من مهارات القراءة بسبب الإغلاق الذي فرضته الجائحة على المدارس، وخلصت الدراسة إلى أنّ عودة الحياة لمجاريها الطبيعية كما كانت عليه قبل تفشي الجائحة قد يستغرق عقداً من الزمن، إذا بذلت جهود استثنائية لتوفير دروس تعويضية واستراتيجيات بديلة للحاق بالركب (اليونسكو، 2020) ومن هنا جاءت الدعوات لتطبيق نظام التعليم عن بعد والتي صاحبت انتشار الفيروس وجاء تقرير المعني بشؤون التربية التابع للبنك الدولي ليوصي بالتعليم عن بعد انتشار الجائحة لما يوفره هذا النوع من التعليم من مزايا تدفع بالمتعلم إلى استمرارية التعليم وتحسين اتجاهاته نحو الموقف التعليمي.

ومما سبق يمكن القول إن التعليم من بعد يتيح الحرية للمؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربية ومناهج جديدة، كما أنه يوظف طرائق وأساليب وتقنيات تعليم تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجات المتعلمين وتناسب قدراتهم والفروق الفردية بينهم، ويتيح للمتعلمين تلقي الدروس والأنشطة متى وأينما تواجدوا.

الجانب العملي:

مجتمع البحث وعينته:

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددها (41) روضة. وقد بلغ العدد الكلي لمربيات الرياض (325) مربية، كما بلغ العدد الكلي لأولياء أمور الأطفال المسجلين في تلك الرياض حوالي (3245) ولياً تقريباً. وقد اختار الباحثان عيّنتي البحث بالطريقة العشوائية، حيث قاما بتوزيع (70) استبانة للمربيات، استرداً منها (65) استبانة صالحة لاستعمالات البحث. كما قاما بتوزيع (350) استبانة لأولياء أمور الأطفال، استرداً منها (325) استبانة صالحة لاستعمالات البحث. والجدول (1) يوضح توزع عينة البحث وفق المتغيرين المدروسين:

الجدول (1) يوضح توزع عيّنتي البحث وفق المتغيرين المدروسين

العينة	م	المتغير المدروس	الفئات	حجم العينة	المجموع
مربيات	1	المؤهل العلمي	ثانوية	15	65
			إجازة	40	
			دبلوم وما فوق	10	
	2	سنوات الخبرة	من 1 ال 5 سنوات	22	65
			أكثر من 5 سنوات	43	
أولياء	1	المؤهل العلمي	ثانوية	25	325
			إجازة	231	
			دبلوم وما فوق	69	

يتبين من الجدول (1) أنّ عدد أفراد العينة من المربيات قد بلغ (65) مربيةً بنسبة (20%) من المجتمع الأصلي وهي نسبة مقبولة، كما بين الجدول أنّ عدد أفراد العينة من أولياء الأمور قد بلغ (325) ولياً بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي وهي نسبة مقبولة، حيث ذكر (ميخائيل، 2006) أنه "لا بدّ من الانتباه إلى أنه ليس ثمة قاعدة ثابتة تحدّد عدد أفراد العينة ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي، مع أنّ هناك من يرى أنّ حجم العينة يجب أن يكون ما بين (10 إلى 15%) من حجم المجتمع الأصلي" (ص 103-104).

أدوات البحث:

قام الباحثان بإعداد الأدوات بعد اطلاعهما على الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة (العززي، 2021) ودراسة (النفيعي، 2021) وملاحظات السادة المحكّمين. وقد تكوّنت الصورة الأولية لاستبانة واقع التعليم من بعد من (23) بنداً، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جداً). واستخدما مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول (2) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد عينة المربيات

الاستجابة في الاستبانة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
التقدير	1	2	3	4	5

كما تكوّنت الصورة الأولية لاستبانة آثار التعليم من بعد من (22) بنداً، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). واستخدما مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول (3) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد عينة أولياء الأمور

الاستجابة في الاستبانة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
التقدير	5	4	3	2	1

التحقّق من الشروط السيكومترية للأدوات:

صدق الأداة:

للتحقّق من الصدق الظاهري لاستبانة واقع التعليم من بعد قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من السادة المحكّمين ذوي الاختصاص وقامت بعد ذلك بتعديلها في ضوء ملاحظات السادة المحكّمين وتم عرض الاستبانة قبل التحكيم وبعده في الملحقين (2 و3) لتوضيح التعديلات التي تمّ اتخاذها.

كما تحققت الباحثة من صدق التجانس الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (15) مربيةً (خارج عينة الدراسة الرئيسة)، وقد تراوحت معاملات الارتباط لاستبانة واقع التعليم من بعد بين (0.73 _ 0.92) وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند أحد مستويي الدلالة (0.01) و (0.05).

وللتحقّق من الصدق الظاهري لاستبانة آثار التعليم من بعد قام الباحثان بعرضها على مجموعة من السادة المحكّمين ذوي الاختصاص وقاما بعد ذلك بتعديلها في ضوء ملاحظات السادة المحكّمين وتم عرض الاستبانة قبل التحكيم وبعده في الملحقين (4 و5) لتوضيح التعديلات التي تمّ اتخاذها.

كما تحققت الباحثة من صدق التجانس الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (15) مربيةً (خارج عينة الدراسة الرئيسية)، وقد تراوحت معاملات الارتباط لاستبانة آثار التعليم من بعد بين (0.79 _ 0.88) وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند أحد مستويي الدلالة (0.01) و (0.05).

ثبات الاستبانة:

تحققت الباحثة من ثبات استبانة واقع التعليم من بعد بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (15) مربيةً (خارج عينة الدراسة الرئيسية)، بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني (حيث كان التطبيق الأول بتاريخ 2022/9/25 والتطبيق الثاني بتاريخ 2022/10/9)، ومن ثم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. كما قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) قيم معاملي الثبات بيرسون وألفا كرونباخ لاستبانة الآثار

ألفا كرونباخ	بيرسون (بين مرتي التطبيق)	قيمة معامل الثبات
0.93	0.89	

نلاحظ من الجدول رقم (4) أنّ قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق بالنسبة لاستبانة واقع التعليم من بعد قد بلغت (0.89)، ونلاحظ أنّ تلك القيمة تدل على معامل ثبات عال وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). وكانت قيمة معامل الثبات بالنسبة لاستبانة واقع التعليم من بعد (0.93)، ونلاحظ أنّ تلك القيمة تدل على معامل ثبات جيد، وهذا يدلّ على اتساق العبارات في الاستبانة.

كما تحققت الباحثة من ثبات استبانة آثار التعليم من بعد بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (15) مربيةً (خارج عينة الدراسة الرئيسية)، بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني (حيث كان التطبيق الأول بتاريخ 2022/9/25 والتطبيق الثاني بتاريخ 2022/10/9)، ومن ثم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. كما قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5) قيم معاملي الثبات بيرسون وألفا كرونباخ لاستبانة البحث

ألفا كرونباخ	بيرسون (بين مرتي التطبيق)	قيمة معامل الثبات
0.91	0.85	

نلاحظ من الجدول رقم (5) أنّ قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق بالنسبة لاستبانة آثار التعليم من بعد قد بلغت (0.85)، ونلاحظ أنّ تلك القيمة تدل على معامل ثبات عال وذو دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة (0.01). وكانت قيمة معامل الثبات بالنسبة لاستبانة آثار التعليم من بعد (0.91)، ونلاحظ أن تلك القيمة تدل على معامل ثبات جيد، وهذا يدل على اتساق العبارات في الاستبانة.

في ضوء ما سبق تكوّنت الصورة النهائية لاستبانة واقع التعليم من بعد من (23) بنداً، واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جداً). كما تكوّنت الصورة النهائية لاستبانة آثار التعليم من بعد من (22) بنداً، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة سؤالي البحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصّه "ما واقع التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات؟" قامت الباحثة بحساب قيمة متوسط الترجيح وباستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (6) يبيّن التقدير الكلي لدرجة واقع التعليم من بعد من وجهة نظر المربيات

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند	م
			المجال الشخصي	
عالية	.269	3.92	أنظّم جدولاً زمنياً أحدد فيه مواعيد العروض الافتراضية للأنشطة.	1
عالية	.486	3.63	يُحمّلني التعليم من بعد أعباء إضافية.	2
عالية	.429	3.86	تُساعدني العروض الافتراضية في تعويض الفاقد التعليمي للطفل.	3
عالية	.414	3.78	أجيب عن أسئلة الأطفال واستفساراتهم المطروحة على الموقع (تعليق صوتي، كتابة).	4
عالية	.364	3.85	أقدم تغذية راجعة على أسئلة الأطفال واستفساراتهم.	5
عالية	.414	3.78	أحتفظ بنسخ الكرتونية عن العروض الافتراضية المسجلة مسبقاً بهدف تحديد نقاط القوة وتجاوزها.	6
عالية	.348	3.86	أدعم الخبرات التعليمية بملفات صوتية وملفات فيديو وفقاً لطبيعة وحاجة الخبرة.	7
عالية	.292	3.91	أمتلك المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع المواقع والمنصات الإلكترونية.	8
عالية	.312	3.89	أتبع دورات حاسوبية مختلفة بهدف تطوير قدرتي في التعامل مع	9

			المواقع والمنصات.	
عالية	.312	3.89	أُتبادِل وجهات النظر والآراء مع المربيات الأخريات لمناقشة واقع التعليم من بعد.	10
عالية	.242	3.94	يُتصَف المحتوى العلمي للخبرات التعليمية بالمرونة وقابليته للعرض الافتراضي.	11
عالية	.378	3.83	استخدم أكثر من محرك بحث لضمان الحصول على المعلومة الصحيحة.	12
عالية	0.355	3.84	التقدير الكلي للمجال الشخصي	
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال التكنولوجي	
عالية	.312	3.89	تُوفَر الروضة الأدوات والتقنيات التعليمية المطبقة في التعليم من بعد (شاشة عرض، مسجلات صوت...).	13
عالية	.425	3.77	تتمتع التقنيات السمعية المستخدمة في التعليم من بعد بالوضوح والدقة.	14
عالية	.269	3.92	تتصَف الرسوم والصور المستخدمة في التعليم من بعد بالوضوح.	15
عالية	.434	3.75	تمتاز العروض الافتراضية المقدمة في التعليم من بعد بالجودة العالية من حيث دقة الشاشة.	16
عالية	.211	3.95	تتيسر أوراق العمل المقدمة في التعليم من بعد مهارات الطفل المختلفة.	17
عالية	.414	3.78	تتصَف أوراق العمل بالتنوع والتجدد في الأسئلة المطروحة.	18
عالية	.211	3.95	يستطيع الخبير الفني الموجود في الروضة إصلاح المشكلات والأعطال التقنية.	19
عالية	.348	3.86	يخزن الخبير الفني الموجود في الروضة الأعمال والأنشطة التي يقدمها الأطفال على هيئة ملفات إلكترونية لتقويم أداء كل طفل على حدة.	20
عالية	.000	4.00	يخزن الخبير الفني العروض الافتراضية التي تم عرضها مسبقاً على هيئة ملفات إلكترونية بحيث يمكن لأولياء الأمور تنزيلها ومشاهدتها في أي وقت.	21
عالية	.312	3.89	يشكل التقنين الكهربائي تحدياً من تحديات انتشار التعليم من بعد.	22
عالية	.000	4.00	يعد الإنترنت البطيء من أهم تحديات التي تواجه التعليم من بعد.	23
عالية	0.266	3.88	التقدير الكلي للمجال التكنولوجي	

التقدير الكلي لبنود الاستبانة	3.86	0.310	عالية
-------------------------------	------	-------	-------

نلاحظ من الجدول (6) أنّ جميع بنود المقياس قد تحققت بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.63 _ 4.00) وبدرجة عالية، وأنّ التقدير الكلي لواقع التعليم من بعد من وجهة نظر المربيات قد بلغ (3.86) وهذا يدل على أنّ واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا قد تحقق بدرجة عالية من وجهة نظر المربيات. ويفسر ذلك بمرونتهم وقدرتهم على استخدام البرامج الحاسوبية وتقديم أنشطة تعليمية إلكترونية في ضوء الإمكانيات المتاحة لهم، وبذلك تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أبو رباح (2021) والتي أظهرت أن درجة توظيف التعليم من بعد في رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المربيات.

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصّه "ما آثار التعليم من بعد في رياض الأطفال الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة أولياء أمور الأطفال؟" قام الباحثان بحساب قيمة متوسط الترجيح وباستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (7) يبيّن التقدير الكلي لدرجة آثار التعليم من بعد من وجهة نظر أولياء الأمور

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعرُ بالاطمئنان لتلقّي طفلي التعليم من بعد خلال فترة الجائحة.	4.29	.637	دائماً
2	يشعرُ طفلي بالحماس أثناء التعليم من بعد.	4.42	.499	دائماً
3	يحمّلي التعليم من بعد أعباءً إضافيةً.	4.40	.495	دائماً
4	أجدُ صعوبة في الموازنة بين عملي ومتابعة دراسة طفلي عبر المنصات الإلكترونية.	3.90	.955	غالباً
5	ساهم حُبّ طفلي وميله نحو الأجهزة الذكية (لابتوب، جوال ...) في تقبله لهذا النوع من التعليم.	4.40	.495	دائماً
6	قُدّم المحتوى المهاري للخبرات عبر التعليم من بعد بأسلوب شيق وممتع.	4.50	.505	دائماً
7	ساهم التعليم من بعد في توطيد العلاقة مع طفلي نتيجة لقضائي وقتاً طويلاً بجانبه.	4.06	.725	غالباً
8	يتّسم المحتوى المعرفي المُقدّم لطفلي في التعليم من بعد بأنه	4.60	.495	دائماً

			مُرَضٍ وكافٍ.	
9	سأهم التعليم من بعد في التفاعل والتواصل الاجتماعي بين طفلي وأقرانه.	4.40	.495	دائماً
10	سأهم التعليم من بعد في تنمية مهارات طفلي المعرفية.	4.38	.690	دائماً
11	سأهم التعليم من بعد في تنمية مهارات البحث الإلكتروني لدى طفلي.	4.38	.491	دائماً
12	سأهمت منصات التعليم من بعد وما تتضمنه من مقاطع صوتية وأفلام وثائقية في نطق طفلي لمخارج الحروف.	4.40	.664	دائماً
13	قدّم التعليم من بعد المثيرات المساعدة لطفلي بطريقة ممتعة.	4.29	.457	دائماً
14	سأهم التعليم من بعد في تنمية مهارات طفلي الكتابية على الحاسوب من خلال استخدامه للوحة المفاتيح عن إعداده الواجبات المكلف بها.	4.42	.499	دائماً
15	سأهمت الأساليب والتقنيات التعليمية المستخدمة في التعليم من بعد في تجاوز الفروق الفردية بين طفلي وأقرانه.	4.19	.595	غالباً
16	سأهمت مشاهدة طفلي للأنشطة المحفوظة أكثر من مرة في استيعابه وفهمه لتلك الأنشطة مما حسّن المستوى المعرفي لديه.	4.33	.474	دائماً
17	وحدّ التعليم من بعد المحتوى المعرفي المقدّم لجميع الأطفال.	4.31	.466	دائماً
18	سأهمّ التعليم من بعد في تنمية مهارة طفلي في الاستقلال والاعتماد على نفسه.	4.12	.548	غالباً
19	سأهمّ التعليم من بعد في زيادة وزن طفلي.	4.12	.548	غالباً
20	وفّرّ التعليم من بعد فرصة التعليم لأكبر عدد ممكن من الأطفال غير القادرين على الذهاب إلى الروضة.	4.31	.466	دائماً
21	شعرَ طفلي بصعوبة التركيز في هذا النوع من التعليم لكونه مُحاط بمشغّلات داخل المنزل (التلفاز، الأدوات المنزلية الكهربائية..)	2.38	.491	نادراً
22	حدّ التعليم من بعد من التأثير بالمرتبّة وغياب القدوة الحسنة.	2.40	.495	نادراً
التقدير الكلي لبنود الآثار				
		4.13	0.553	غالباً

نلاحظ من الجدول (7) أنّ معظم بنود المقياس قد تحققت بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.90_ 4.50)، عدا البندين (21 و22) فقد تحققتا بدرجة نادراً، ونلاحظ أنّ التقدير الكلي لآثار التعليم من بعد من وجهة نظر أولياء

الأمر قد بلغت (4.13) وهذا يدل على أن آثار التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا قد تحققت بدرجة غالباً من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال. ويفسر ذلك بما يوفره التعليم من بعد من الشعور بالأمان للأهل وضمان عدم انتقال العدوى لأطفالهم، وتقديم محتوى معرفي بواسطة أجهزة تقنية مليئة بالمشيرات (الصور الملونة، والمقاطع صوتية متنوعة)، وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كولاك وآخرون (2021) والتي بينت وجود اتجاهات إيجابية لدى الأهل نحو هذا النوع من التعليم، بسبب الآثار الإيجابية التي ظهرت لدى أبنائهم.

اختبار الفرضية الأولى:

لاختبار الفرضية الأولى ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي" اعتمد الباحثان على الفرض الصفري عند مستوى الدلالة (0.05) وقاما بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (8) يبين النتائج الوصفية لاختبار (تحليل التباين الأحادي) للفرضية الأولى

الانحراف المعياري	متوسط المربعات		مجموع المربعات			المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفئات	المتغير المدروس	م
	ضمن المجموعات	بين المجموعات	مجموع المربعات الكلي	ضمن المجموعات	بين المجموعات					
2.68506	8.280	117.210	747.754	513.333	234.421	85.9333	15	ثانوية	المؤهل العلمي	2
3.25182						89.3000	40	إجازة		
.00000						92.0000	10	دبلوم وما فوق		

الجدول (9) يبين النتائج التحليلية لاختبار تحليل التباين الأحادي للفرضية الأولى

دلالة الفرق الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات		مجموع المربعات			المتغير المدروس	م
دالة	.000	21.659	8.280	117.210	747.754	513.333	234.421	مستوى الدخل	2

يبين الجدول (9) أن: قيمة مستوى الدلالة لمتغير مستوى الدخل (0.000)، وهي أصغر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية التي نصها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المرشحات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي". وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة تلك الفروق لصالح أية فئة قامت الباحثة بإجراء اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج على الشكل الآتي:

جدول (10) يوضح نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية

المؤهل العلمي (I)	المؤهل العلمي (J)	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%	
				أدنى قيمة	أعلى قيمة
ثانوية	إجازة	-3.36667*	.87118	-5.5517	-1.1817
	دبلوم وما فوق	-6.06667*	1.17470	-9.0129	-3.1204
إجازة	ثانوية	3.36667*	.87118	1.1817	5.5517
	دبلوم وما فوق	-2.70000*	1.01732	-5.2515	-.1485
دبلوم وما فوق	ثانوية	6.06667*	1.17470	3.1204	9.0129
	إجازة	2.70000*	1.01732	.1485	5.2515

* اختلاف المتوسط دال عند مستوى الدلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المرشحات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وهذه الفروق لصالح المرشحات من فئة حملة شهادة الدبلوم وما فوق مقابل حملة الشهادة الثانوية والإجازة، وأيضاً لصالح حملة الإجازة مقابل حملة الشهادة الثانوية. وتغزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن المؤهل العلمي العالي للمرشحات يترافق مع تطور للمهارات الإلكترونية لديهم مما ساعدهم في زيادة الأنشطة المقدمة في الجائحة. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو رباح (2021) ودراسة كولاك وآخرون (2021).

اختبار الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المرشحات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير سنوات الخبرة" اعتمد الباحثان على الفرض الصفري عند مستوى الدلالة (0.05) وقاما بإجراء اختبار (T)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (11) يبين النتائج الوصفية لاختبار (ت) للفرضية الثانية

م	المتغير المدروس	الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
---	-----------------	--------	------------	-----------------	-------------------

2.36314	85.8182	22	من 1 إلى 5 سنوات	سنوات الخبرة	2
2.70228	90.5349	43	أكثر من خمس سنوات		

الجدول (12) يبين النتائج التحليلية لاختبار (ت) للفرضية الثانية

م	المتغير المدروس	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة	دلالة الفروق الإحصائية
2	سنوات الخبرة	-6.936	.000	دالة

يبين الجدول (12) أن: قيمة مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي (0.000)، وهي أصغر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير سنوات الخبرة". وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وهي لصالح الفئة (أكثر من 5 سنوات) ذات المتوسط الأكبر كما يوضح الجدول رقم (11). وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن سنوات الخبرة والعمل الحثيث تعد عاملاً مهماً في رفع سوية المهارات الإلكترونية وبناء الأنشطة المرافقة لها لدى مربيات الرياض، وبذلك تتفق نتيجة البحث مع دراسة كولاك آخرون (2021).

اختبار الفرضية الثالثة:

لاختبار الفرضية الثالثة ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أولياء الأمور حول آثار التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي" اعتمدت الباحثة على الفرض الصفرى عند مستوى الدلالة (0.05) وقاما بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (13) يبين النتائج الوصفية لاختبار (تحليل التباين الأحادي) للفرضية الثالثة

م	المتغير المدروس	الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات		متوسط المربعات		الانحراف المعياري
					بين المجموعات	ضمن المجموعات الكلي	بين المجموعات	ضمن المجموعات	
1	المؤهل العلمي	ثانوية	25	91.20	586.981	585.427	1.554	11.947	.777
		إجازة	231	91.20					
		دبلوم وما فوق	69	90.84					

الجدول (14) يبين النتائج التحليلية لاختبار تحليل التباين الأحادي للفرضية الثالثة

م	المتغير	مجموع المربعات	قيمة	مستوى	دلالة
---	---------	----------------	------	-------	-------

المدرّس	متوسط المربعات			F	الدلالة	الفروق الإحصائية
2	مستوى الدخل	1.554	585.427	586.981	.777	11.947
				.065	.937	لا توجد فروق دالة

بيّن الجدول (14) أنّ: قيمة مستوى الدلالة لمتغير مستوى الدخل (.937)، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نقبل الفرضية الصفرية التي نصها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أولياء أمور الأطفال حول آثار التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي". وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن وحدة المحتوى المعرفي المُقدّم بواسطة التعليم من بعد ساهم في تنمية المهارات ذاتها لدى أطفال عينة البحث بغض النظر عن المؤهل العلمي لأهلهم.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى المقترحات الآتية:

- الحاجة إلى دورات تدريبية لرفع كفاءة مربيّات الأطفال مهنيّاً وتقنيّاً لدعم التعليم من بعد في فصول افتراضية والتي تتطلب تطبيقات وورش تدريب.
- العمل على تهيئة أولياء الأمور لمواكبة هذا النوع من التعليم والذي يتطلّب منهم جهداً أكبر في عملية المتابعة.

المراجع:

- الشياب، أحمد. (2020). التعليم عن بعد في الأردن في ظل أزمة كورونا. ورقة حقائق منشورة في معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا. عمان.
- عبيدات، ذوقان. (2000). البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع. الرياض: السعودية.
- العنزي، السعيد، سامي وعيد. (2020). التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد - 19 وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية المجلد (1) العدد (1) الكويت.
- غنايم، منى (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلد (3). العدد (4). استونيا: لاتفيا.
- النفيعي، أميرة. (2021) معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد الواحد والثلاثون. الأردن.
- ميخائيل، أمطانيوس. (2006). القياس والتقويم في التربية الحديثة. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

المراجع الأجنبية:

- Basilaia, G, Kvavada, D, (2020) **Transition to online Education in Schools during a SARS- COV-19 pandemic in Georgia.** Pedagogical Research 5(4)
- Bozkurt, A. (2019). *From Distance Education to Open and Distance Learning: A Holistic Evaluation of History, Definitions, and Theories.* In S. Sisman-Ugur, & G. Kurubacak (Eds.), Handbook of Research on Learning in the Age of Transhumanism (pp. 252-273). Hershey, PA: IGI Global

- Kolak, A; Markic, I; Horvat, Z; Klemencic, Marta; S, Mara. (2021) **When the Parent Becomes the Teacher -- Attitudes on Distance Learning in the Time of "Corona-Teaching"** *from Parents' Perspective Turkish Online Journal of Educational Technology. n1.v7*
- Kundu, S. (2014). *Open and Distance Learning Education Its Scope and Constraints in Indian Scenario IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS), 19(4),1-5*
- Sarikaya, Ismail. (2021). **Teaching Writing in Emergency Distance Education: The Case of Primary School Teachers.** *International Journal of Curriculum and Instruction, n2.v13*
- Warriar. B. (2011). **Bringing about blend of e- learning and traditional methods article in an online edition of. India's National Newspaper.**

The reality of distance education in kindergartens in light of the Corona pandemic (Covid-19) from the point of view of nannies and its effects from the point of view of the children's parents. "A field study among a sample of government kindergarten educators and parents of children in the city of Damascus"

²Dr. Iman Samer Nassour

Abstract

The current research aims to identify the reality of distance education in kindergartens in light of the Corona pandemic from the point of view of governmental kindergarten educators in the city of Damascus according to the two variables (years of experience and academic qualification), and to identify the effects of this method of education from the point of view of parents according to the qualification variable. To achieve this, the researcher prepared two tools: a questionnaire directed at government kindergarten educators in the city of Damascus, which in its final form consisted of (23) items distributed over two fields: the personal field and the technological field, and a questionnaire directed at parents, which in its final form consisted of (22) items. The research sample consisted of (56) nanny in addition to (52) guardians. The results of the research showed that there were statistically significant differences between the average scores of the nannies' answers about the reality of distance education in light of the Corona pandemic, attributed to the academic qualification variable and in favor of those with a diploma certificate and above. There were also statistically significant differences attributed to the years of experience variable and in favor of the more than five category. Years, and the results also showed that there were no statistically significant differences between the average scores of parents' answers about the effects of distance education in light of the Corona pandemic due to the educational qualification variable.

Keywords: distance education, Corona pandemic (Covid-19)

² PhD Doctorate in Child Education, Regional Center for Early Childhood Development/Department of Research and Studies, Lecturer at the University of Damascus, 936078762.